مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

The Correct Creed and Its Impact on Building an Ideal Society from the Qur'anic Perspective

Researchers:

Prof. Sajid Sabri Al-Dulaimi

Email: drsagid@1967gmail.comm

Phone:: 07773186562

Assistant Lecturer Fahim Jalob Jassim

Iraqi University / College of Islamic Sciences / Department of Comparative Religions

Email: fahimalaessa@gmail.com

Phone: 07905810001

Abstract: **The Islamic nation has experienced periods in history when it was unable to safeguard its thoughts and intellect due to the prevalence of corruption in values, standards, perceptions, beliefs, systems, and laws. This study aims to uncover the cunning strategies of the Western Crusaders, who, with great ingenuity and deceit, achieved their objectives by introducing attractive and misleading concepts such as civilization, modernity, progress, development, freedom, and the breaking of shackles.**

The significance of this research lies in demonstrating that Islamic creed is the most correct, pure, and untainted creed. It calls for the establishment of an ideal society characterized by security, love, tolerance, and a culture of accepting others. This is rooted in the saying of Imam Ali (peace be upon him): *"People are of two kinds: either your brother in religion or your equal in creation."

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

These are the attributes of the correct creed, which fosters a sense of brotherhood. Under the umbrella of Islamic creed, Muslims live with peace of mind and heart. Those who embrace it find faith, security, and psycho–logical tranquility. They remain free from worldly anxieties, understanding the fleeting nature of this life and the profound importance of the hereafter. Their sole focus becomes attaining Allah's satisfaction and the eternal bliss of Paradise.

Keywords: **(Concept of Correct Creed, Concept of Ideal Society, Qur'anic Perspective)**

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

العقيدة الصحيحة وأثرها في بناء المجتمع المثالي وفق المنظور القرآني

أ.د. ساجد صبري الدليمي
البريد الإلكتروني drsagid@1967gmail.comm
هـ ٠٧٧٧٣١٨٦٥٦٢
م. د. فاهم جلوب جاسم
مكان العمل / الجامعة العراقية/كلية العلوم الاسلامية/قسم مقارنة الاديان
fahimalaessa@gmail.com
٠٧٩٠٥٨١٠٠٠١

ملخص البحث

فقد مرَ على الأمة الإسلامية حين من الدهر لم يستطيعوا حماية أفكارهم وعقولهم بسبب انتشار كل انواع الفساد في القيم والموازين وكذلك التصورات والاعتقادات ناهيك عن الأنظمة والقوانين. تهدف هذه الدراسة لبيان مكر الغرب الصليبيون الذين استطاعوا بدهاء عظيم ومكر كبير أن يحققوا ما يريدون فجاءوا بعناوين براقة ملفة للأنظار مثل الحضارة والمدنية، والتقدم والتطور، والانطلاق والتحرر، وتحطيم الأغلال ، فتكمن أهمية هذا البحث في أنه يبين بأنَّ العقيدة الإسلامية هي اصح العقائد واصفاها وانقاها وهي التي تدعو إلى قيام وبناء مجتمع مثالي يسوده الأمان ويسري فيه الحب والتسامح وثقافة تقبل الآخر انطلاقاً من قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ((الناس صنفان إما أخاً لك في الدين، أو نظيراً لك في الخلق)) فهذه هي سمات العقيدة الصحيحة الناس أخوان في دعوة أمير المؤمنين(عليه السلام) من حيث ان المسلم يعيش في كنفها مطمئن النفس مرتاح القلب فمن دخل في كنف العقيدة الإسلامية سيجد الإيمان والأمان والطمأنينة النفسية ويكون مرتاح البال فلا يشغله هم الرزق ويرى خسة الدنيا وعمق أهمية الآخرة فلا يشغله سوى رضا الله تعالى والفوز بالجنة ونعيمها.

الكلمات المفتاحية: (مفهوم العقيدة الصحيحة، مفهوم المجتمع المثالي، المنظور القرآني).

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

العقيدة الصحيحة وأثرها في بناء المجتمع المثالي وفق المنظور القرآني

أ.د. ساجد صبري الدليمي
م. د. فاهم جلوب جاسم
(الجامعة العراقية/كلية العلوم الاسلامية/قسم مقارنة الاديان)

المقـدمة

الحمدُ لله الذي قدَّمَ من شاء بفضله، وأخَّر من شاء بعدله، لا يعترض عليه ذو عقل بعقله، ولا يسأله مخلوق عن علة فعله، وأستعينه استعانة من فوض أمره إليه، وأقرَّ وأعترف أنَّه لا ملجأ ولا منجى منه إلّا إليه، وأستغفره استغفار مقرٍّ بذنبه، معترفٍ بخطيئته، وأصلي وأسلِّم على نبيِّه ورسولهِ، أمينه على وحيه، أشرفِ من وطأ الحصى بنعله، وعلى آله المنتجبين، وأصحابه الميامين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله الّا الله وحده لا شريك له، وأشـهد أن سيدنا وحبيبنا وسندنا مُحَمَّدا رسول الله(ﷺ) أما بعد .

فقد مرَت الأمة الإسلامية في حين من الدهر لم يستطيعوا حماية أفكارهم واصلاح عقولهم بسبب انتشار كل انواع الفساد في القيم والموازين وكذلك التصورات والاعتقادات ناهيك عن الأنظمة والقوانين. حيث أن رجال الغرب الصليبي استطاعوا بدهاء عظيم ومكر كبير أن يحققوا ما يريدون فجاءوا بعناوين براقة ملفة للأنظار مثل الحضارة والمدنية، والتقدم والتطور، والانطلاق والتحرر، وتحطيم الأغلال بل باسم حرية الفكر صنعوا الأعاجيب وقلبوا الموازين وتلاعبوا بالمعايير والثوابت ومن غريب ما حدث أَنّ الإسلام طعن مرتين ، مرة بمكر الأعداء ومر بسيف سله الأبناء الذين يدعون زوراً وبهتاناً أنهم من الأمة الإسلامية فلابد لنا من بناء مجتمع تسوده المثالية والخيرية التي خصنا الله تعالى بها في قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم﴾ [1] فنحن أمة مثالية من حيث أن الله تعالى أكمل لها دينها وأتم عليها نعمته ورضي لها الإسلام ديناً فهذه هي الأمة المثالية بدليل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[2] . فلأجل اكمال

(١) سورة آل عمران: الآية : ١١٠.
(٢) سورة المائدة : الآية ٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الدين وإتمام النعمة تظهر لنا أهمية العقيدة الصحيحة من حيث كونها مادة الحياة فأي عمل مهما كان صالحاً لا يعتدّ به مالم تصحبه عقيدة سليمة. فإن هذه الأمة الاسلامية المثالية، منذ بعثة نبيها مُحَمَّد(ﷺ)، ونزول القرآن الكريم، وهي تحمل لواء النور في الظلام الحالك، المحيط بها ذات اليمين وذات الشمال، فكانت أمة الخير بشهادة القرآن لها. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾(١) فهذه الخيرية خصها الله تعالى بها وحدها فكانت لها رمز وشهادة ومنهج وطريق وسمة.

أهمية البحث وأسباب اختياره: تكمن أهمية هذا البحث في الأحداث التي عصفت بالمجتمع الإسلامي للنيل من عقيدته ورسم صورة سيئة لعقيدة المسلمين ومجتمعاتهم من قبل أعداء الإسلام والمسلمين.

أهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى اظهار أهمية العقيدة الإسلامية في بناء حياة الفرد لبناء المجتمع المثالي .

٢- بيان صفاء ونقاء العقيدة الإسلامية وأثرها في بناء سلوك الفرد والمجتمع .

٣- بناء المجتمع وتربية سلوك افراده وفق المنظور القرآني هي دعوة للمجتمع المثالي.

مشكلة البحث: بعد ظهور الإسلام ودخول قسم من شعوب البلدان المفتوحة إلى الدين الجديد؛ كانوا يحملون معهم ثقافات بلدانهم التي أثارت موجةً من الأسئلة في نفوسهم يقارنون بينها وبين تعاليم شريعتهم وشريعة العقيدة الإسلامية ومبادئها مما أحدث خللاً في فكر المسلمين الذين كانوا يعشون في مجتمع مثالي أساسه كتاب الله وسنة نبيه وعترة آل بيته الطاهرين قادة المجتمع وسادته .

منهج البحث: منهجية البحث هو المنهج الاستقرائي الوصفي الاستنباطي.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث مشتملة على عدة مطالب .

المبحث الأول : نبذة عن العقيدة الإسلامية وأهميتها: وفيه ثلاث مطالب

المبحث الثاني : مظاهر منهج العقيدة في جوانب بناء المجتمع المثالي وفق المنظور القرآني: وفيه مطلبان.

المبحث الثالث : مظاهر منهج العقيدة في جوانب المجتمع الشرائع وأهميتها: وأيضاً فيه مطلبان. ثم الخاتمة وأهم النتائج وتليها قائمة المصادر والمراجع.

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١١٠ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المبحث الاول: نبذة عن العقيدة الإسلامية وأهميتها

إن العقيدة هي أصل دين الإسلام واساس الملة، وليس هناك كتاب يوضح تأريخ العقيدة الصحيحة بصدق وإنصاف مثل كتاب الله تعالى وهو القرآن الكريم ففيه علم غزير في هذا الموضوع ذلك لأن البشر لا يمكن أن يدركوا هذا الجانب إدراكاً وافياً.

فإن منهج العقيدة الإسلامية من أهم الموضوعات التي طرقت المجتمعات الإسلامية وتصدرت مجالس الإصلاح والصلاح فرب العالمين مدح الأمة الإسلامية وميزها بالوسطية فهذا هو منهجها القويم الذي لا يتغير ولا يتبدل به ثابت وشامخ كثبوت الجبال وشموخها. حيث قال تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾(١)، والنبي(ﷺ) قال: (خير الأمور أوسطها)(٢) أي أعدلها فالأمة اليوم متى ما نهجت منهج القران وإتباع النبي(ﷺ) سارت إلى طريق الهدى والنور والحق هذا هو منهج المجتمع المثالي رباني التعاليم والشريعة من قبل وحي السماء الحق العدل .

المطلب الأول:التعريف اللغوي والاصطلاحي للعقيدة الإسلامية

العقيدة لغة: لفظ مأخوذ من عقد يعقد عقداً، والعقد(٣) وهو ربط الشيء بالشيء وجمعها عقائد، وتأتي العقيدة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة أي معقودة، وأيضاً جاء معناها من عقد بمعنى معقودة، وعقد البيع والحبل والعهد، يعقده: شده، والعقد: العهد(٤). فكأن العقيدة هي العهد المشدود والعروة الوثقى؛ وذلك لا استقرارها في النفس ورسوخها في الأعماق.

---

(١) سورة البقرة : الآية ١٤٣ .

(٢) أخرج البيهقي في شعب الإيمان" (٥/ ٢٦١/ ٦٦٥١) عن مطرف قال:

"خير الأمور أوسطها" ، وإسناده صحيح موقوف.

(٣) هو اتفاق بين طرفين يلزم بمقتضاه كل واحد من الطرفين ما اتفقا عليه كعقد البيع والنكاح.

(٤)الفيروز ابادي، مُحَمَّد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تحقيق مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠٠٥، ط٨، القاموس المحيط ، ، يمادة (عقد)

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

ومنها أُخذ مصطلح العقيدة في الإسلام لأنها في الحقيقة ما عقد عليها القلب وجزم به حتى أصبحت عقيدة، فهي إيمان القلب بالشيء وتصديقه والجزم به قال تعالى:﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ (١)، وتعقيد الإيمان إنما يكون بقصد القلب وعزمه، وإنما يقصد من العقائد هو نفس الاعتقاد دون العمل وسمي هذا العلم بالعقيدة لأجل ذلك كما ذكرنا بخلاف الفروع فالمقصود منها العمل بالجوارح كالصلاة والصيام وغيرها(٢) فالعقيدة عند بعضهم هي ما لا يقبل الشك في نظر معتقده.

العقيدة اصطلاحاً: لقد عرفت العقيدة بتعاريف كثيرة منها: عرفها السعد التفتازاني(٣) بأنها" علم يبحث فيه عن اثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية"(٤)، وعرفها صاحب المعجم الوسيط حيث قال: "العقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده"(٥) فالعقيدة هي ذات الاعتقاد أما علم الكلام فهو بمكانة حارس للعقيدة. ومن هنا يتضح الفرق لنا بين العقيدة وبين علم الكلام فالإمام الغزالي رحمه الله يعرف علم الكلام بقوله " إنما المقصود منه_ أي علم الكلام _ حفظ عقيدة أهل السُنة وحراستها من تشويش أهل البدعة"(٦)، وكذلك عرفها أبو بكر الجزائري(٧) بأنها مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة

---

(١) سورة المائدة: الآية ٨٩ .

(٢) ينظر، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي مُحَمَّد معوض–وعبد الفتاح ابو سنه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، كتاب التعريفات ، ص١٨٥.

(٣) هو سعد الملة والدين أبو سعيد مسعود بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي، الفقيه المتكلم النظار الأصولي النحوي البلاغي المنطقي. ولد بقرية تفتازان من مدينة نسا في خراسان في صفر سنة ٧٢٢ هـ في أسرة عريقة في العلم حيث كان أبوه عالماً وقاضياً وكذا كان جده ووالد جده من العلماء، سير أعلام النبلاء – شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، طبعة مؤسسة الرسالة،١٩٨٩م.ص١٦٥.

(٤)التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٢هـ)،تحقيق ، جاد الله بسام صالح، دار النور المبين، عمان، الأردن، ط١ ،١٤٣٢هـ/٢٠١١م. شرح المقاصد، (١٦٨/١).

(٥)، لإبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومُحَمَّد النجار ، المعجم الوسيط، (٦١٤/٢).

(٦) ينظر، الغزالي، المنقذ من الظلال ، ص٦٦.

(٧) جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ولد في قرية ليرة جنوب بلاد الجزائر عام ١٩٢١م الناشر: مكتبة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المسلمة بالعقل والفطرة فيعقد عليها الإنسان قلبه ويثني عليها صدره جازماً وقاطعاً بوجودها وثبوتها ولا يرى خلافها"(١) وقد عرفها اللواء محمود شيت(٢) خطاب "بأنها مُثل عليا يؤمن بها الإنسان فيضحي من أجلها بالأموال والأنفس وإن اعتقاد المسلم ببطلان وفساد خلاف ما يعتقد ويجزم به أمر مفروغ منه ذلك لأن الحق الواحد لا يتعدد في مثل هذه القضايا والصواب لا يجتمع فيه النقيضان أو المتقابلان" (٣) فالعقيدة الحق تستلزم الوحدانية لله أو الثنائية وفي هذا يقول السيد قطب(٤):" إن الإيمان نور واحد في طبيعته وحقيقته وإن وإن الكفر ظلمات متعددة متنوعة ولكنها ظلمات إذ هو نورُ واحدُ يهدي إلى طريق واحد وما يترك الإنسان نور الله الواحد الذي لا يتعدد حتى يدخل في ظلمات شتى الأنواع والأصناف وكلها ظلمات" (٥).

فالعقائد في الأمم تقف كسدود بينها وبين الأفكار الوافدة والشاذة وتمنع اسباب الصراع بين الأفراد والمجتمعات كما تمنحه استقراراً وثباتاً. وإذا تركت الأمم عقائدها وتخلت عن غذائها الروحي وعمقها الإيماني فإنها ستكون فريسة لكل من هب ودب، وتخرج عن طور المجتمع المثالي (٦).

(١) القحطاني، سعيد بن على بن وهف القحطاني ، عقيدة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة، ص٩٨.

(٢) حمود بن شيت بن خطاب الموصلي (١٩١٩ – ٢٣ شعبان ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م) وزير عراقي سابق وقائد عسكري ومؤرخ وكاتب درس العسكرية في العراق.

(٣) اللواء محمود شيت خطاب، من العقيدة والقيادة ، ص٣٣.

(٤) سيد قطب، (١٣٢٤ – ١٣٨٥هـ، ١٩٠٦ – ١٩٦٦م)). سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، أديب ومفكر إسلامي مصري، ولد بقرية موشة بمحافظة أسيوط في صعيد مصر، وبها تلقى تعليمه الأوّلي وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية (عبدالعزيز) بالقاهرة، ونال شهادتها والتحق بدار العلوم وتخرج عام ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م ، عمل بوزارة المعارف بوظائف تربوية وإدارية.

(٥) سيد قطب ، في ظلال القرآن، (ت ١٣٨٥هـ) ، (١/ ٤٢٨– ٤٢٩).

(٦) ينظر، طاش كبري زاده، مفتاح السعادة، ، (٢/ ١٣٧).

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الثاني: مصادر العقيدة الإسلامية وأسمائها وأقسامها

إن العقيدة الإسلامية وجميع قضاياها توقيفية فهي لا تثبت إلا بدليل قطعي الثبوت لا بدليل ظني الثبوت فهناك مصادر للعقيدة الإسلامية هي:

المصدر الأول: القرآن الكريم، واعني به الآيات القطعية من حيث الدلالة فهي التي تثبت العقائد أما الآيات ذات الدلالة الظنية والتي تحتمل أكثر من معنى فلا يمكن أن تثبت بها عقيدة كما أسلفنا.

المصدر الثاني: "ما تواتر من السنة المطهرة، وهي الأحاديث التي تثبت من حيث الورود وطريق الخبر الصادق الذي ينقله جمع عن جمع من الثقات من مبتدأ السند إلى منتهاه"

أما اسماء العقيدة فلها عدة اسماء منها:

بعد رحيل الرعيل الأول أخذت العلوم تتمايز شيئاً فشيئاً واصبح كل علم له مزايا وسمات معينة ومنها هذا العلم حيث أطلق عليه أسماء عدة أذكر منها:

١- علم الفقه الأكبر سماه بذلك أبو حنيفة رحمه الله وله كتاب بهذا العنوان.

٢- علم التوحيد والصفات، وإنما سمي بذلك لأنه اهم مباحثه وأجزائه قال السعد التفتازاني " العلم المتعلق بالأحكام الفرعية يسمى علم الشرائع ، والأحكام المتعلقة بالأحكام الأصلية يسمى علم التوحيد والصفات)(١) .

٣- علم أصول الدين، ذَكَرَ الفخر الرازي حيث سماه في كتابه الأربعين في أصول الدين.

٤- النظر والاستدلال، بأنه يعتمد على المنهج العقلي في إثبات العقائد الدينية.

علم الكلام، سمي بذلك لأنه اشتهر بالبحث وأهم مباحثه وهي كلام الله تعالى وقيل لأنه مبناه صرف في كثرة الكلام في المناظرات العقائدية كما ذكر

(١) التفتازاني، العقائد النسفية ، ص١٨٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الثالث: مميزات العقيدة الصحيحة

إن لعقيدتنا الإسلامية مزايا وخصائص لا تتوفر في غيرها من العقائد الأخرى وهذا ما سوغ لها أن تكون باقية وراسخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها واليك عزيزي القارء أهم هذه المزايا.

١- عقيدة الفطرة: وأساسها قال تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾(١) لأجل هذا كان هناك انسجام وتناسقاً مع الكون حتى يمكن أن يستفاد من تسخيره للإنسان ومن هنا فلا غرابة أن تحتوي هذه العقيدة على ما تهفو إليها الفطرة من حاجتها ومتطلباتها كمثل حب المال والبنين والجنس وهي أمور من أصل فطرة الإنسان قال تعالى:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً﴾ (٢).

٢- ثبات أصولها وقواعدها: فهي لا تتغير ولا تتبل بزيادة ولا نقصان مهما اختلفت الأزمنة أو ابتعدت الأمكنة فهي من الثوابت التي لا تقبل التغيير أبداً والعقيدة ليست مجالاً للاجتهاد البشرية إنما هي قضايا غيبية بحتة وكل هذا أدّى في نهاية الأمر إلى أن يثبت الإنسان بسببها على مبادئه الإسلامية و مثلنا الأول هو رسول الله(ﷺ) .

٣- إنها عقيدة الأدلة والبراهين القطعية : إذ أنها لا تلجئ إلى الإكراه والإجبار ليستسلم لها الناس دون مناقشة أو دونما إعمال عقل كما هو الحال عند اليهود والنصارى قديماً وحديثاً ولقد سنّ الإسلام حملة على كل الذين اهملوا عقولهم وقلدوا آبائهم تقليداً اعمى فدين الإسلام دين بصيرة وعلم وبرهان قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيَّ﴾ (٣) وفي القرآن الكريم صراع مع أصحاب العقول الفاسدة حيث دمغهم بالحجة والبرهان في قضية اثبات البعث والنشور ونفي الشريك له سبحانه وتعالى وغير ذلك.

(١) سورة الأعراف : الآية ١٧٢.
(٢) سورة الأعراف : الآية ٣٢.
(٣) سورة يوسف : الآية ١٠٨ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٤– عقيدة وسَطية واقعية: أي إنها تنظر لكل الأمور بإنصاف وتجرّد فلا افراط ولا تفريط ولهذا فلا غرابة أن تحمل هذه العقيدة لقب الأمة الوسط قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (١) فالوسطية ظاهرة في أمور عدّة ففي مجال الالوهية نجدها وسطاً بين المنكرين للإله وبين المشركين به، فلا نفي ولا تعدد ، وفي مجال صفات الله تعالى نجد الوسطية بين التعطيل والتشبيه فلا تنكر الصفات الالهية كالمعطلة ولا تشبه بها كالمجسمة ، وكذلك نجد الوسطية في قضية الارادة الإنسانية بين الجبر ولا اختيار تلك القضية التي حار بها العقل البشري ما بين مقر لها بإطلاقها وما بين منكر لدور الإنسان اصلا حث جعلوه مسلوب الإرادة، وهكذا دواليك.

المبحث الثاني: مظاهر منهج العقيدة في جوانب بناء المجتمع المثالي وفق المنظور القرآني

المطلب الأول : مظاهر منهج العقيدة في بناء الجانب الفردي

الجانب الفردي: إذ حمل الإسلام الإنسان مسئولية عمله، ولم يحمله مسئولية عمل غيره، مهما بلغت القرابة، ما لم يكن طرفا أو سببا.

قال تعالى: ﴿ألا تزرُ وازرة وزر أخرى مخ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾[٢]، وهذه القيمة لها أثرها في حياة الإنسان وسلوكه، وتحمله المسئولية، وتحقيق العدالة والمساواة بين الخلق، وهي أصل ومبدأ من مبادئ الإسلام الراسخة، تقصر دونه كل المبادئ والقيم الأخرى، وقد رتب على هذا أن الجزاء مرتب على العمل، فلا أحد يظلم بحمل وزر غيره قال تعالى:﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾[٣] إلا إذا سلكت سبيل المضلين.

فإنهم يحملون أثقال إضلال الناس مع أثقال ضلالهم، وذلك كله من أوزارهم[٤] ولا أحد يعطى ثمرة عمل غيره ليحرم منها العامل، ولا يستحق أحد المكافأة إلا بعمل صالح، لا ينفعه في ذلك نسب أو حسب أو

(١) سورة البقرة : الآية ١٤٣ .
(٢) سورة النجم : الآيات : ٣٨ – ٣٩.
(٣) سورة فاطر: آية ١٨ .
(٤) ينظر: تفسير ألقاسمي، ١٤/ ٤٩٧٩.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

جاه، وهذه مبادئ لو طبقت في واقعنا العملي الحيوي لكان للمسلمين شأن آخر، وإنما أتي المسلمون من الغفلة عنها. ومما يتعلق بالمسئوليات التوزيع العادل للمسئولية الاجتماعية قال(ﷺ){ أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}(١).

وقد دأب كثير من الناس على رمي غيرهم بالتقصير ونسيان أنفسهم تزكية لها، وكأنهم غير مسئولين، إن كل فرد في هذا المجتمع يحمل جزءا من المسئولية العامة فيه، مهما صغر هذا الجزء، إذ كل مسلم على ثغرة من ثُغُر الإسلام، فلا يؤتين الإسلام من قبله. ولو أصلح كل واحد نفسه، وقام بالواجب عليه نحو غيره من نصح وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وسائر ما أمر به الشارع، وحده من الحقوق، لم يكن ثمة خلل، لكن أكثر القوم يتخلون عن مسئوليتهم، ويستبدلون بها كلاما في النقد، يوزع على حملة المسئولية، من ولاة وعلماء وأصحاب شأن، وكأنهم المعنيون بقوله (ﷺ) : {مَنْ قَالَ هَلَكَ الْمُسْلِمُونَ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ} (٢).

إن الذين لا يعملون ولا يشعرون بوطأة العمل، وثقل المسئولية هم أجرأ الناس على النقد غير البصير، وهم أجرأ الخلق على إدانة غيرهم، وتبيان ما يظنون قصورا وعيبا فيهم، لأن المشغول بالعمل الجاد معني بإتقان عمله، وإصلاح نفسه، ودرء عيوبها، لا يشمت بمقصر، ولا يبهت بريئا؛ لأن له من دينه وشغله صارفا عن الاشتغال بغيره وذمه، ينظر إلى المحسنين فيدعو لهم بالتوفيق وأن يكون مثلهم، وينظر إلى المقصرين، فيدعو لهم بإقالة عثراتهم، وأن يعافيهم مما ابتلاهم به، في حين ينظر الباطلون إلى المقصرين فيشمتون بهم، ويشيعون عنهم مقالة السوء.

وقد أتم الإسلام هذه القيمة بأحكام تتعلق بالغيبة والبهتان، والحسد والضغينة والتحقير، فعالج هذه علاجا خلقيا، ليس هذا مقام بسطه. قد يستغرب البعض إقحام المسئولية في مظاهر الوسطية، وليته يذكر ما

---

(١) صحيح البخاري , العتق (٢٤١٦) ، صحيح مسلم ,الإمارة (١٨٢٩) ، سنن , الترمذي الجهاد (١٧٠٥) ،سنن أبي داود, الخراج والإمارة والفيء (٢٩٢٨) ، أحمد (١٢١/٢).

(٢) صحيح , مسلم البر والصلة والآداب.

، (٢٦٢٣) ، سنن أبي داود الأدب (٤٩٨٣) ، مسند الإمام أحمد (٤٦٥/٢)، موطأ الإمام مالك الجامع (١٨٤٥).

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

تنادي به بعض الطوائف من تقسيم الخلق إلى أصحاب الحقيقة وأصحاب الشريعة، ومن إسقاط الواجبات الشرعية عن بعض، ومن تحمل بعض آخر المسئولية عن آخرين، ومن زعم البعض العصمة لمتبوعيهم. ومن مظاهر الوسطية في مصادر العلم الشرعي غلو فئة حتى لا تقر بغير القرآن مصدرا، ويجرها ذلك إلى إنكار السنة، وعدم الانقياد لها، أو جهلها وإهمالها، وكان هذا مبدأ نشأة الخوارج الذين غلوا في القرآن حتى قال رسول الله (ﷺ) ((تَسْمَعُ لِصَوْتِهِمْ دَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحْلِ)). غير أنهم أهملوا سنته (ﷺ) فكان أن عملوا بمتشابه القرآن، وعموماته ومطلقاته التي تحتاج إلى سُنَته ترفع تشابهها، أو تخصيص يخصص عمومها، أو قيد يقيد مطلقها، وهذه الطائفة تتكرر في كل زمان، ولعلها الفئة التي أشار إليها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: "إِنَّهُ سَيَأْتِي أُنَاسٌ يَأْخُذُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ" [(١)].

وهذا العمل يؤدي إلى غلو الإنسان بنفسه، وأن يضعها في مكانة فوق ما تستحقه، حتى إنه ليظن أنه أحاط بالشريعة علما، وليس لديه إلا أقل القليل من نصوص لعله لم يحسن فهمها، ولم يعي فقهها، ثم يحاكم الأمة إلى علمه هذا، ويرفض كل فقه أو علم لدى من سبقوه في أبواب العلم والفقه لرجال أفنوا أعمارهم، وأخلصوا تجاربهم له، ظنا منه أن هؤلاء قد حيل بينهم وبين الفهم السليم والفقه الراشد. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[(٢)] .

"وفي هذا إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها، فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحة" [(٣)] وهذا نظير ما يفعله كثير من المبادرة والتسابق إلى نشر أشياء وأخبار وأقوال وإشاعات لم يتأكد من صحتها، ولعلها نقلت على غير وجهها، أو فصلت عن سياقها، أو لم تقع، ومع ذلك يظنون معهم العلم كله، وما معهم إلا ظنون وإشاعات وشيء من الأخبار، الله أعلم بصحتها.

---

(١) ينظر، البغوي، شرح السنة، ١ /١٩٢ .

(٢) سورة النساء : الآية ٨٣ .

(٣) ينظر، ابن كثير: تفسير ابن كثير؛ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ٢/٣٢١ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الثاني: مظاهر منهج العقيدة في بناء الجانب الاجتماعي والإنساني.

منطلقا من قوله تعالى وهو يصف المجتمع المثال بقوله تعالى:﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ[1] تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ .

الجانب الاجتماعي والإنساني : لا يمكن للإنسان مسلما كان أو غيره أن يعيش وحده منعزلا عن المجتمع، مفردا لا يختلط بغيره؛ لأن الإنسان مدني بالطبع، ويتعين على المسلم أن يكون إيجابيا في هذه الحياة، وعنصرا مؤثرا قال النبي الكريم (ﷺ)﴿الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ﴾[2] كما جاء في بعض الآثار.

وقد أساء بعض من غلا مفهوم العزلة، واستجاب لسلبية لم تأمر بها شرائع الإسلام، بل فيها تحريف وسوء فهم لـ ((بخاصة نفسك)) كما أن بعض الناس حاول أن يؤسس لعزلة نفسية، من شأنها أن تشعر المعتزل بتميز ما عن سائر المجتمع، وهي ذات آثار على النفس، وعلى مفاهيم الشخص غير مستساغة ولا مقبولة؛ لأنها تغرس لدى المعتزل استعلاء لا يليق بخلق المؤمن قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[3] ثم إن الإسلام نظم العلاقة بين أطراف المجتمع الحاكم والمحكوم، فجعل للحاكم حق الطاعة ما لم يأمر بمعصية، وحق النصح، وحرم غشه. وجعل للمحكوم على الحاكم حق الرحمة والرأفة، والنصح بأن يبحث، ويتطلب له ما فيه خيره ومصلحته في الدنيا والآخرة، فإذا قام كل طرف بما عليه استقامت الحياة وآتت ثمارها وأكلها بإذن ربها.

فحرم على المحكوم أن يخرج على حاكمه، حتى إنه أمر بقتل من جاء المسلمين وهم مجمعون على رجل واحد يشق وحدتهم، وينتزع الولاية، وحرم على الحاكم غش الرعية، حتى جاء الوعيد بحقه في قول رسول الله (ﷺ) ﴿اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ﴾[4]وقوله: (ﷺ) ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ

(١) سورة آل عمران: الآية : ١١٠.

(٢) سنن الترمذي صفة القيامة والرقائق والورع (٢٥٠٧) ، سنن ابن ماجه الفتن (٤٠٣٢).

(٣) سورة القصص : الآية ٨٣.

(٤) صحيح مسلم الإمارة (١٨٢٨) ، مسند الامام أحمد (٢٥٨/٦).

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾[1] فجعل عقاب الحاكم إليه، وعقابه أنكى، ولئلا يتطاول الناس، وجعل عقاب المحكوم إلى خلقه لئلا يتجرؤوا على ولاتهم، وبهذا تستقيم، وتستقر الأوضاع.

وقد أتي المسلمون من خلل في هذا الجانب، والإعراض عن ضوابطه الشرعية بمصائب كثيرة ابتداء من فتنة الدار إلى عصرنا الحاضر، فتجد من لا يرى طاعة الحاكم بالمعروف من طاعة الله، وتجد من يلتمس عيوبا وأوجه القدح، ويتأول أشياء وأعمالا على ما تزينه له نفسه باسم الإسلام والإصلاح على نحو مما تعمله الأحزاب السياسية. ومن العلائق الاجتماعية ما رتبه الإسلام بين المسلمين، وما أوجبه من حقوق لبعضهم على بعض، وهي حقوق متكافئة، للمسلم مثل ما عليه، وهي حقوق – لو أديت – تكفل استقرار المجتمع المسلم وتوازنه، وتحفظ عليه الضروريات الخمس "الدين، النفس، النسل، المال، العقل" وتبني مجتمعا يسوده الحب والألفة، يعرف كل فرد فيه مكانه وحدود مسئوليته، وواجبه، بحيث لا يتعدى ذلك أو يقصر عنه، وقد حدد الإسلام مسئولية الفرد في المجتمع بمثال حي. جاء في السنة النبوية: قال (ﷺ) ﴿مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا﴾ [2] فليس في المجتمع المسلم عنصر مهمل يخلى من المسئولية، فكل موكل بألا يؤتى الإسلام من قِبَلِهِ. ولو وعى المسلمون هذه الحقيقة لتخلصنا من كثير مما نعاني منه في حياتنا الاجتماعية، وهذه الصورة تحفظ المجتمع المسلم. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل يبني الإسلام علاقة متوازنة بين المسلمين وغيرهم من حيث الحقوق والواجبات؛ إذ البشرية كلها فريقان قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[3] والمؤمنون بعضهم أولياء بعض ، غير أن هذه الولاية لا يلزم منها إعطاؤهم حق الظلم لغيرهم والكفار بعضهم أولياء بعض، ولكن الكفار لا يجوز ظلمهم أو سلب حقوقهم، بل لهم حقوق شرعت، وطرائق

(١) صحيح البخاري الأحكام (٦٧٣١) ، صحيح مسلم الإيمان (١٤٢) ، مسند الامام أحمد (٢٧/٥) ، والدرامي الرقاق (٢٧٩٦).

(٢) صحيح البخاري الشركة برقم (٢٣٦١) ، سنن الترمذي الفتن (٢١٧٣) ، مسند الإمام أحمد(٢٧٠/٤).

(٣) سورة التغابن: الآية ٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

في معاملتهم سنت، ومظالم لو وقعت تعين رفعها بل نهينا عن الاعتداء مع منع الحقوق قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[١]إن كثيرا من الخطاب الإسلامي الشائع على ألسنة بعض الدعاة والشباب يفقد توازنه مع غير المسلمين، وكأنه يوجب نمطا واحدا من المعاملة والخطاب، وما من شك أنهم أصناف وفئات، وللخطاب مقتضيات ومقامات، وللمتكلم أحوال وصفات، كلها توجب تعدد الخطاب وأن يكون مناسبا. لم يكلف النبي مُحَمَّد (ﷺ) إرغام الناس على الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿ ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾[٢]، وفرق بين العرب في جزيرة العرب وغيرهم، فلم يقر المشركين العرب في الجزيرة على شركهم، وإن سوغ أخذ الجزية من عرب أهل الكتاب في غير الجزيرة، وقد نظم الإسلام العلاقة بين المسلمين وأهل الذمة، والمعاهدين والمحاربين من أهل الكتاب وغيرهم تنظيما لا مزيد عليه، غير أنه يحلو لكثير من المشتغلين بالدعوة أن يبرزوا وجها واحدا من هذه المعاملة ويدعوا الباقي، مما يجعل المسلمين هدفا لأعدائهم، وهم ليسوا مؤهلين لمعاداة أهل الأرض لأوضاع لا تخفى على أحد، وهذا كله من غيبة الفقه، ونزوع البعض إلى نمط واحد من الخطاب، وكأنه المتعين، على الرغم من اختلاف المقامات والمقتضيات إن الله حرم على المؤمنين موالاة الكفار، لكنه لم يمنع البر والإحسان إليهم قال تعالى: ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فب الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم عن الله يحب المقسطين ﴾[٣].

(١) سورة المائدة: من الآية ٢ .

(٢) سورة يونس : الآية ٩٩.

(٣) سورة الممتحنة : الآيتان : ٨– ٩.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المبحث الثالث: مفهوم المجتمع المثالي عند الفلاسفة والإسلام

لقد فكر الناس في جميع الأوقات في نمذجة مجتمع مثالي. حول العديد من الفلاسفة انتباههم إلى إنشاء نموذج لمجتمع من هذا النوع ، مجتمع لا يوجد فيه عدم مساواة وانفصال. حيث يكون الشخص متناغمًا ويكون التطور منطقيً.

فلا يبنى ولا يكون المجتمع المثالي إلا بإتباع شرع الله وسنة رسوله (ﷺ) من حيث أن التعاليم والأوامر والنظام سماوي لدني رباني ومصادر هذا النظام هو كتاب الله القرآن الكريم الذي لا يستطيع أن يأتيه الباطل أبداً .

وهذا ما يراه الفلاسفة اليونانيون " ورأى كل من أرسطو وأفلاطون السياسة على أنها المصلحة الإنسانية العليا. على سبيل المثال ، وصف أفلاطون في كتاباته الحالة المثالية [1] بأنها تجسيد للعدالة وحكم الإلهة دايك ، الذي كان تجسيدًا للعدالة والحكمة بين اليونانيين القدماء. بتطوير فكرة الهيكل العادل ، يعتقد أفلاطون أن جميع المواطنين يجب أن يكونوا أحرارًا وأن يفعلوا ما يحلو لهم فقط. لكن هذه الحرية ليست بلا حدود. ينتهي حيث تبدأ حرية شخص آخر.

وقد كان لأرسطو وجهات نظر مماثلة حول تشكيل مجتمع مثالي. ربما كان الاختلاف الرئيسي هو الحكم على التنمية الذاتية للأشخاص الذين يعيشون فيه. رأى أرسطو الإنسان كمخلوق بطبيعته يسعى للمعرفة ، وبالتالي يجب أن تساهم جميع أشكال البنية الاجتماعية بدقة في المعرفة.

واعتبر أن أشكال الحكم الصحيحة هي تلك التي يعيش فيها المجتمع بأسره بموجب القانون ، لأن هدف السلطة يجب أن يكون الصالح العام إن أشكال الحكم الملكية والأرستقراطية والديمقراطية هي ، في رأيه، أشكال مثالية.

(١) كتاب القانون (يعرض فيه إضافات لنظريته حول الدولة المثالية)، أرستوكليس بن أرستون، دار الفكر، بيروت،١٩٧٠م، ص٧٨.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الأول: المجتمع المثالي في الإسلام

أننا نقصِدُ بالمجتمع الإيماني المثالي المجتمعَ القائمَ على تعاليمِ ووحي السماء؛ من الكتاب والسنَّة المطهرة، الذي يجمع بين الدِّين والدنيا، ويحث أفرادَه على العبادة والتقوى لله تعالى، والتعاون والتكافل، والرحمة والعدل، والتسامح والمساواة في المعاملة بين الجميع؛ قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾[١].وفي نفس الوقت مجتمعًا يلبِّي نداء الفطرة الإنسانية والطبيعية بتعاليمَ سامية راقية، بلا إفراطٍ أو تفريط، كما سوف نرى في السطور التالية، وكل ذلك في تجانسٍ مثمر، وتطبيق لوحي السماء، بلا تنطُّع ممقوت، ولا تعصُّب مذموم.

وفي تاريخ الإسلام تجربةٌ رائدة؛ فقد وُجِدت المجتمعاتُ المثالية، القائمة على منهج الله تعالى في القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية، وكفى بشهادة النبيّ (ﷺ) وتزكيته لهم، وهو الذي لا ينطِقُ عن الهوى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٢].

بقوله: ((خيرُ الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم))[٣] ، وهذه القرونُ الثلاثة هي لأجيالٍ كانت مثالاً للقدوة الحسنة والإيمان الحق الصادق، وأقصد بهم جيلَ أصحاب النبي، ﷺ أجمعين، وجيل تلاميذهم التابعين، وجيل أتباع التابعين، وهم النموذجُ الفريد الناجح، الذي وضَع اللَّبِنة الأولى لكل المجتمعاتِ الإسلامية التي تخطو خطواتِها الأولى نحوَ المثاليةِ الواقعية على منهجٍ ربَّاني.

فالمجتمع المثاليُّ هو تلك الحِقبة من عُمُرِ البشرية في هذه القرون الثلاثة، كنموذج للمثالية الواقعية التي تجمَعُ بين الدِّين والدنيا؛ عقيدةً وعبادة، وأخلاقًا وشريعة.

(١) سورة النحل : الآية ٩٠ .

(٢) سورة النجم : الآيات ٣– ٤ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه، حديث رقم / ٣٣٧٨ – باب: فضائل أصحاب النبي (ﷺ)، ومسلم حديث رقم/ ٤٦٠١ – باب فضل الصحابة ﷺ.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الثاني : مقومات ودعائم المجتمع المثالي الإيماني:

المجتمع المثالي الحق له ملامحُ لا تخفى على ذي البصيرة الإيمانية، وله مقوِّمات ودعائمُ لنجاحه من رُوح الشريعة الرَّبانية وتعاليمها السمحة، من نصوص الوحيين، وليس من وحي الشيطان والهوى الذي يصد الإنسانَ ويُبعِده عن الحق، وهو واضح جليٌّ؛ لجهلِه المطبِق بدِين الفطرة الذي جاء به نبيُّ الله ورسوله (ﷺ) ليظهر إعجاز الشريعة وسماحتها، ويختصر المسافات والخطوات للمجتمعات المتعطشة للمثالية الواقعية التي يؤيِّدُها وحي السماء، فتجمع بين رضا الرب – جل في علاه – وراحة الإنسان السوي المؤمن التقي، ومَن شذَّ وتمرَّد فقد تعرَّض للعقاب في الدنيا، وسَخَط الله تعالى عليه في الآخرة.

وسوف نركز في هذا المبحث – في حديثِنا عن المجتمع الإيماني المثالي – على أهمِّ مقوماتِ ودعائمِ المجتمع الإيماني المثالي، على المستويين الفردي والجماعي، وبشرح العلماء الثِّقات، وبالأدلةِ الشرعيةِ من الكتاب والسنَّة المطهَّرة؛ لتظهرَ صحةُ ما ندعو إليه في هذا المبحث، وتنكشف الغُمَّة عن عيون المسحورين والمخدوعين بالمجتمعات المنحلة أخلاقيًّا، والضالة دينيًّا، رغم تقدُّمهم العلمي، ونبين عظَمةَ إسلامنا ودِيننا وتعاليمه وحقائقه الصافية، وأنه رسالةُ الله للعالَمين. ونبدأ ونقول بحول الله وقوَّته: إن مقوماتِ المجتمع الإيماني المثالي كثيرة، ولكن أهم ركائزه أربعة، ونذكرها هنا مع الشرح والبيان:

الركيزة الأولى: إقامة الشريعة الإسلامية بحذافيرها، وتطبيقها كمنهج حياة للأمَّة:

الشريعة عمومًا هي كلُّ ما جاء من تعاليمَ وأوامرَ ونواهٍ وحدودٍ.. إلخ، في نصوص الوحيين؛ القرآن والسنَّة، ويلزم المسلمين العملُ بها، وتطبيقها، والدفاع عنها؛ فهي المحجَّةُ التي جاء بها نبينا محمدٌ (ﷺ) من عند ربه للعالَمين ليكون لهم نذيرًا وبشيرًا.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[1] والشريعةُ الإسلامية شريعةٌ عامة لكل زمان ومكان، لا تتغيَّر ولا تتبدَّل بتغيُّر الظروف والأحوال والأهواء.

قال تعالى: ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾[2].

(١) سورة سبأ : الآية ٢٨ .

(٢) سورة فاطر: الآية ٤٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

والشريعةُ الإسلامية بما فيها من تنظيم وتشريع وحدود وفروض.. إلخ: منهجُ حياة، تنظم العلاقة بين الناس في دنياهم، وتربطُهم بربهم وخالقِهم لأُخراهم، وتُنير بصائرهم ونفوسهم لطريق الحقِّ والرشاد، وليست مجرد أوامرَ ونواهٍ بين العبد وربه، إن شاء فعَلها، وإن شاء تركَها، أو قصصٍ للسابقين للعبرة والعظة في قرآن يتلى، كما يتبادر إلى ذهن أصحاب القلوب السقيمة، لا غير، ولا علاقة له بحياة الناس؛ فهذه فِرْيةٌ يُشيعها المبطلون، بل القرآنُ وما فيه من تشريعٍ: نظامٌ رباني شامل عادل، يترقى بالإنسان للمثالية في علاقته بربه، ثم علاقته بالناس، ويسمو به إلى آفاقٍ عالية من الرُّقي في دِينه ودنياه.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[١].

قال العلاَّمة ابن القَيِّم رحمه الله: "فمَن أهمَل تعليم ولده ما ينفعُه، وترَكه سُدًى، فقد أساء إليه غايةَ الإساءة، وأكثرُ الأولاد إنما جاء فسادُهم من قِبَل الآباء، وإهمالهم لهم، وترْك تعليمهم فرائضَ الدين وسُننه، فأضاعوهم صغارًا، فلم ينتفعوا بأنفسِهم ولَم ينفَعوا آباءَهم كِبارًا"[٢] ؛

قال السعدي: أي: ثم شرَعنا لك شريعة كاملة، تدعو إلى كل خير، وتنهى عن كل شر، من أمرنا الشرعي: ﴿ فَاتَّبِعْهَا ﴾؛ فإن في اتباعها السعادةَ الأبدية، والصلاح والفلاح، ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛ أي: الذين تكون أهويتُهم غيرَ تابعة للعلم، ولا ماشيةٍ خلفه، وهم كلُّ مَن خالف شريعةَ الرسول (ﷺ)هواه وإرادتُه؛ فإنه من أهواءِ الذين لا يعلَمون؛ [٣].

والشريعة هي الهُويَّة الربانية للمسلمين، ومصدرُ قوتِهم ووحدتهم وطهارتهم، وقد جعَلها الله تعالى في تجانُسٍ مع الفطرة الإلهية النقيَّة التي لم تلوِّثْها شهوات الدنيا المهلِكة، وهي خلاصةُ ميراثِ الأنبياء والمرسلين جميعًا من لدن آدَمَ إلى المبعوث رحمةً للعالمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ورسول الإسلام (ﷺ)؛ قال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾[٤] .

(١) سورة الجاثية: الآية ٢٨.

(٢) انظر: تحفة المودود بأحكام المولود ، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ص٢٢٩.

(٣) أخرجه مسلم برقم/ ٤٨٢٢ – باب اتباع سَنَن اليهود والنصارى.

(٤) سورة الشورى : الآية ١٣ .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

ومن ثَمَ فكل تقصير في تطبيق شرع الله بحجة عدمِ ملائمة بعض أحكام الشرع المطهَّر للعصر هو جهلٌ مطبق، وكفر بواح، ولا يمكن أن تستقيمَ حياة الأمة الإسلامية، وتَقوى شوكتها بين الأممِ بترك مصدريْ قوتها: القرآن والسنة، واتباعِ مصادرَ تشريعية من صنع البشر وأهوائهم، تتغيَّر وتتبدَّل في كل عصر ومصر؛ لأنها ستكون يومئذ أمةً عمياءَ عرجاء مطموسة البصر والبصيرة، وقد حذر النبيُّ (ﷺ)أمتَه من هذا الاتباع الأعمى، وثبَت ذلك في حديثِ أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله (ﷺ): ((لَتتبعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلكم، شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، حتى لو دخَلوا في جُحر ضبٍّ لاتبعتموهم))، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: ((فمَنْ؟))[١]. وهو ما يؤكده قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾[٢].

قال السعدي رحمه الله: "يخبِرُ تعالى أن المشركين اتخذوا شركاءَ يوالونهم، ويشتركون هم وإياهم في الكفرِ وأعمالِه، من شياطين الإنس، الدعاة إلى الكفر، ﴿ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾[٣] من الشِّرك والبِدَع، وتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرَّم الله، ونحو ذلك مما اقتضَتْه أهواؤُهم. مع أن الدِّينَ لا يكون إلا ما شرَعه الله تعالى، ليَدِينَ به العباد، ويتقرَّبوا به إليه؛ فالأصل: الحَجْرُ على كل أحدٍ أن يشرَعَ شيئًا ما جاء عن الله وعن رسوله، فكيف بهؤلاء الفَسَقة المشتركين هم وآباؤهم على الكفر؟"[٤].

الركيزة الثانية: تعظيم المسؤولية الخاصة والعامة وعدم التفريط فيها:

والمقصود بالمسؤولية الخاصة هي مسؤولية وواجبات كلّ فرد في المجتمع، مؤهل شرعًا وقانونًا لتحمُّلِ عواقبِ مسؤولياتِه وأفعاله، أما المسؤوليةُ العامة فهي مسؤولية الدولة والقائمين عليها من أهل الحَلّ والعقد، ومَن ينوب عنهم أيًّا كان موقعُه ومركزه.ومن صور المسؤولية الخاصة على سبيل المثال لا الحصر: مسؤولية الأسرة:والأسرة هي اللَبِنَة الأولى لتأسيس المجتمعات وتنشئةِ أفرادها وَفْقًا لتعاليم الشرع المطهر، وبالتالي فهي مسؤولة عن تخريجِ أجيال تفخرُ بهم الأمةُ بين الأمم، ويشارك أفرادُها الأمةَ في نهضتها من كبوتها، وجعل

(١) أخرجه مسلم برقم ، ٤٨٢٢، باب اتباع سنن اليهود والنصارى،

(٢) سورة الشورى: الآية ٢١.

(٣) سورة الشورى: الآية ٢١.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن بن ناصر السعدي – الناشر: مؤسسة الرسالة (١ /٧٥٧).

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الإسلام ذلك فريضة في الكتاب والسنَّة.قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[١].

قال العلاَّمة السعدي – رحمه الله تعالى – في تفسير هذه الآية: "أي: يا مَن منَّ الله عليهم بالإيمان، قومُوا بلوازمِه وشروطه؛ فـ: ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ موصوفة بهذه الأوصاف الفظيعة، ووقايةُ الأنفس بإلزامها أمرَ الله، والقيام بأمره امتثالاً، ونهيِه اجتنابًا، والتوبة عمَّا يُسخِط اللهَ، ويوجِب العذاب، ووقاية الأهل والأولاد بتأديبِهم وتعليمهم، وإجبارهم على أمرِ الله، فلا يسلَمُ العبدُ إلاَّ إذا قام بما أمَر اللهُ به في نفسه، وفيما يدخُلُ تحت ولايتِه من الزوجات والأولاد، وغيرهم ممن هو تحت ولايتِه وتصرُّفه"[٢] ؛ ولا أغالي إن قلتُ: إن الأسرةَ هي العمود الفقري لأي مجتمع في تربية وتأهيل شبابه، لتحمل مسؤولياته في الحياة.

الخاتمة وأهم النتائج

اللهم لك الحمد على ما يسرت وأعنت كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وكريم امتنانك، ما كان من نعمة بي أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، لا إله إلا أنت، اللهم كما يسرت هذا العمل فتقبله مني أحسن القبول وأتمه يا كريم، وانفعني به وإخواني المسلمين.

أهم النتائج التي توصلت إليها، هي :

١– العقيدة الإسلامية حبل النجاة وأساس المجتمع المثالي.

العقيدة الصحيحة متى اظلّت مجتمعا إنسانياً انضبط ذلك المجتمع وارتقى في سلم الكمال كما كان المجتمع في حياة الرسول(ﷺ) المجتمع المثالي الأول.

٢– إن العقيدة نظمت العلاقة بين أطراف المجتمع الحاكم والمحكوم، فجعل للحاكم حق الطاعة ما لم يأمر بمعصية، وحق النصح، وحرم غشه.

٣– تعد العقيدة الصحيحة مادة الحياة فأي عمل مهما كان صالحاً لا يعتدَ به مالم تصحبه عقيد صحيحة.

---

(١) سورة التحريم: الآية ٦.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مصدر سابق، ١/ ٨٧٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.2 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٤- عقيدة التوحيد تملئ النفس أمناً وطمأنينة فلا تستبد بصاحبه المخاوف التي تسلط على أهل الشرك.

٥- من معالم العقيدة التيسير والتسامح والاعتدال التي جاء بها الدين الحنيف، ودعت إليها الشريعة الغرَّاء .

٦- إن لعقيدتنا الإسلامية مزايا وخصائص لا تتوفر في غيرها من العقائد الأخرى، وهذا ما سوغ لها أن تكون باقية راسخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم.

١- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، (تفسير ابن كثير) ، تحقيق : مصطفى السيد مُحَمَّد ، مُحَمَّد السيد رشاد ، مُحَمَّد فضل العجماوي ، علي أحمد عبد الباقي، بدون طبعة .

٢- ابن ماجة، أبوعبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)،(سنن ابن ماجة) الناشر، دار الفكر ، بيروت تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، بدون طبعة ، وتاريخ.

٣- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي، (ت ٧١١)،(لسان اللسان تهذيب لسان العرب)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٤- أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الازدي أبو داود، السجستاني، (ت٢٧٥هـ)، (سنن أبي داود)، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٨٢.

٥- البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت٢٥٦هـ،(صحيح البخاري)، تحقيق مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط ١ ،١٤٢٢هـ .

٦- البغوي ، الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء، البغوي الشافعي(ت٥١٠هـ)،(شرح السُنّة)، تحقيق صقر بدون تاريخ .

٧- الترمذي ، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩ هـ)، (سنن الترمذي) ، تحقيق وتعليق احمد مُحَمَّد شاكر وآخرون شركة ومكتبة مصطفى ألبابي الحلبي ط١ ،١٩٧٥م .

٨- التفتازاني، أبو سعيد مسعود بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي(ت٧٩٣هـ)، شرح العقائد النسفية، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة،١٩٨٩م.

٩- التفتازاني، أبو سعيد مسعود بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي (ت٧٩٣هـ)، شرح المقاصد ، طبعه در مطبع نوري سنه ١٨٤٠ .

١٠- الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، التعريفات ، تحقيق : مُحَمَّد الداية ،دار الفكر المعاصر–بيروت ، ط١– ٢٠٠٢م .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

١١- الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني المعروف بـ(الشريف الجرجاني)(ت٨١٦هـ) ، (التعريفات للجرجاني) تحقيق : مُحَمَّد الداية ،دار الفكر المعاصر–بيروت ، ط١–٢٠٠٢م.

١٢- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حامد الجوهري(ت٣٩٣)،(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) ، دار العلم للملايين بيروت ط٤ ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

١٣- د .عمر احمد هاشم ، وسطية الإسلام ، منشورات دار الإرشاد ، القاهرة ط١٤١٩،١ هـ ، ١٩٩٨ .

١٤- الدارمي، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدرامي، التميمي السمرقندي، (ت٢٥٥ هـ)،(الرقائق)، دمشق : باب البريد – ١٣٤٩.

١٥- سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، (ت١٩٦٦م)، في ظلال القرآن (ت ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٦هـ .

١٦- الشاطبي ، إبراهيم بن موسى بن مُحَمَّد اللخمي الغرناطي الشهير(ت ٧٩٠ هـ)،(الموافقات) ، دار إحياء الكتب العربية، ٢١٩٩م.

١٧- صدر الدين مُحَمَّد بن علاء الدين بن مُحَمَّد ابن ابي العز الحنفي الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، شرح الطحاوية، تحقيق احمد شاكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ط١ ، ١٤١٨ هـ .

١٨- الطبري، أبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القران) ،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١٩- الغزالي، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي الشافعي(ت١١١١هـ) المنقذ من الظلال ، تحقيق، حمد حسن هيتو، الناشر، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق ، ط٣،سنة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٠- الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي طاهر مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥ م.

٢١- القاسمي، جمال الدين مُحَمَّد (ت : ١٣٣٢هـ)، تفسير القاسمي (المسمى محاسن التأويل)، تحقيق : مُحَمَّد باسل عيون السود ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٨م .

٢٢- القحطاني، سعيد بن على بن وهف القحطاني، عقيدة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض ، ٢٠١٢م.

٢٣- القرضاوي ، د يوسف عبد الله القرضاوي،(الخصائص العامة للإسلام)، دار المعرفة الدار البيضاء ، بدون طبعة وتاريخ ، دار النشر : مؤسسة قرطبة ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الجيزة، الطبعة : الأولى: ١٤١٢هـ ، ٢٠٠٠م.

٢٤- القرضاوي ، يوسف عبدالله القرضاوي ،(الإيمان والحياة)، بلا طبعة ، ولا تاريخ.

٢٥- القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن احمد الانصاري الخزرجي القرطبي ت ٦٧١ هـ ،(الجامع لإحكام القران)، دار عالم الكتب الرياض ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م بدون طبعة تحقيق هشام سمير البخاري .

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٢٦- اللواء محمود شيت خطاب ، من العقيدة والقيادة ، الناشر: دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لإبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومُحَمَّد النجار ، المعجم الوسيط، تحقيق ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة، سنة، ١٩٨٦.

٢٨- مختار الصحاح ، للإمام مُحَمَّد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، (ت٦٦٦هـ)، دار الرسالة، الكويت ، ١٩٨٣م.

٢٩- مسلم ، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)،(صحيح مسلم)، تحقيق مُحَمَّد فواد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي. بيروت، ١٩٩٠ م.

٣٠- مسند الإمام ، احمد أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. ٢ت٤١هـ ، تحقيق شعيب الارنووط وآخرون إشراف د. عبدالله بن المحسن التركي مؤسسة الرسالة، ط ،٢٠٠١م.

٣١- معالم الثقافة الإسلامية ، د. عبدالكريم عثمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤٢٤ ،٢٠٠٣ م .

٣٢- الموطأ للأمام مالك ، مالك بن أنس ابن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، ط دار إحياء الكتب العربية، تحقيق، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي دار الرسالة، الكويت ، ١٩٨٣م.